

موسوعة
المبدعون

الحكمة

في الشعر العربي

إعداد

سراج الدين محمد


دار الراتب الجامية
DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



 دار الراي للجامعة

© حقوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الراي الجامعة
يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي
وسيلة خزن أو طبع دون الحصول على إذن خطي مهور وموقع
من ادارة النشر بدار الراي الجامعة في بيروت

النشر:

دار الراي الجامعة: بيروت/لبنان
سلاسل سوفنير

ص.ب ٥٢٢٩ / ١٩ بيروت - لبنان

تلكس: 439i7 - LE Rateb

تلفون: 317169 - 313923 - 862480

الحكمة

في الشعر العربي

المقدمة

الحكمة فن من فنون الشعر العربي كنا نلتقيه مُبعثراً في قصائد العصر الجاهلي ثم نما حتى أصبح فناً مستقلاً تُنظم فيه القصائد الطوال.

الحكمة تهدف إلى النصح والإرشاد والموعظة وتأتي تعبيراً عن تجربة ذاتية وعن طول تأمل وتبصر بأمور الحياة، فإذا تأملنا حكمة جاهلية مثلاً نجدها تصلح لكل العصور، كذلك إذا تأملنا حكمة أجنبية نجدها تنطبق على كل المجتمعات، ذلك لأن الهدف منها إنساني يضرب الأمثال وينبه الإنسان وينير له طريقه ويدله على ما فيه صلاح نفسه.

بما أن الحياة تقوم على الخير والشر وبما أن الإنسان يصطدم دائماً بالموت وبما أنه يعيش وسط غيره ويتأثر بهم، فلا بد له من الإحساس بالفرح وبالأس وبالخوف وبالجبين وبالشجاعة وبالحب وبغيره من الانفعالات التي تتناوب في تسييره، وهنا يأتي دور الحكمة التي تظهر فجأة أمام عينيه فتحذره من الخيانة وتحضه على التسامح وتقوي عزيمة وتنهيه عن الجبن وتعزز إيمانه بالقضاء والقدر وتحثه على العلم والعمل.

زخر الشعر العربي بالحكم المستمدة من واقع الحياة العربية بالإضافة لما

استمده الشعراء العرب من الكتب المترجمة الغنية بالأمثال وبالأدب، فاقتبسوا منها ونظموا على منوالها.

كذلك كان رجال الدين ينظمون الحكم والأعجب من ذلك أن نجد كثيراً من شعراء الزنادقة والمجون ينطقون بحكم فيها الكثير من التقوى والزهد ولربما كانت تلك الحكم تنطلق على شفاههم في أوقات صحوتهم من الثمل أو في أواخر أيامهم بعد أن تابوا وملوا العبث.

وقد ظهر فرق بين حكمة الشبان وحكمة الشيوخ، فالشبان يدعون إلى الملذات لأن العمر قصير بنظرهم، والشيوخ يدعون بفعل تجاربهم للتأمل ويحذرون مما وراء الموت.

وصية ابن سعيد إلى ابنه علي بن موسى بن سعيد العنسي:

أودِعَكَ الرَّحْمَنَ فِي غُرْبَتِكَ
 مُرْتَقِباً رُحْمَاهُ فِي أَوْبَتِكَ
 وما اختياري كان طَوْعَ النُّوَى
 لَكُنْتُ أَجْرِي عَلَى بُغْيَتِكَ
 فَلَا تُطِلْ حَبْلَ النُّوَى إِنَّنِي
 وَاللَّهِ أَشْتَاقُ إِلَى طَلْعَتِكَ
 مَنْ كَانَ مَفْتُوناً بِأَبْنَائِهِ
 فَإِنِّي أَمَعَنْتُ فِي خَيْرَتِكَ
 فَاخْتَصِرِ التَّوَدِيعَ أَخْذاً، فَمَا
 لِي نَاطِرٌ يَقْوَى عَلَى فُرْقَتِكَ
 وَاجْعَلْ وَصَاتِي نُضْبَ عَيْنٍ وَلَا
 تَبْرُخْ مَدَى الْأَيَّامِ مِنْ فِكْرَتِكَ
 خُلَاصَةُ الْعُمُرِ الَّتِي حُنْكَتْ
 فِي سَاعَةِ زُقْتٍ إِلَى فِطْمَتِكَ
 فَلِلتَّجَارِيِبِ أُمُورٌ إِذَا
 طَالَعْتُهَا تَشَحَّدُ مِنْ غِلْفَتِكَ
 فَلَا تَنْمَ عَنْ وَعِيَهَا سَاعَةً
 فَإِنَّهَا عَوْنٌ إِلَى يَقْظَتِكَ

وكلُّ ما كابدتهُ في النوى
 إياك أن يكسرَ من همّك
 فليس يُذرى أضلُّ ذي غربة
 وإنمّا تُعرفُ من شيمتك
 وكلُّ ما يُقضي لعذر فلا
 تجعله في الغربة من إربتك
 ولا تجالس مَنْ فشا جهله
 واقصد لمن يرغب في صنعتك
 ولا تجادل أبداً حاسداً
 فإنّه أدعى إلى هيتك
 وامنس الهوينا مظهراً عفة
 وابغِ رضى الأعين عن هيتك
 أفشِ التحيات إلى أهلها
 ونزه الناس على ربتك
 وانطق بحيث العيِّ مُستقبَح
 واصمت بحيث الخير في سكتك
 ولا تزل مجتمعاً طالباً
 من دهرك الفرصة في وثبتك
 وكلّمَا أبصرتَها أمكنت
 ثبّ واثقاً بالله في مكتك
 ولج على رزقك من بابه
 واقصد له ما عشت في بكرتك
 وائأس من الودّ لدى حاسد
 ضدّ ونافسه على خطتك

ووقر الجهدَ فَمَنْ قصدهُ
 قصدك لا تعتبه في بغضتك
 ووف كُلاً حَقَّه ولتكن
 تكسرُ عند الفخر من حدتك
 ولا تكن تحقِرُ ذا رُتبة
 فإنَّه أنفعُ في عُريتك
 وحيثما خيمت فاقصِدْ إلى
 صُحبة مَنْ ترجوه في نصرتك
 وللرزايا وَبَّهْ ما لها
 إلا الذي تَذْخِرُ من عُدَّتكَ
 ولا تقل أسلم لي وخذتي
 فقد تُقاسي الذلَّ في وخذتك
 ولتزن الأخوالَ وزناً ولا
 ترجع إلى ما قام في شهوتك
 ولتجعل العقلَ محكاً وخُذْ
 كُلاً بما يظهرُ في نقدتك
 واعتبرِ الناسَ بألفاظهم
 وأصحبْ أخاً يرغبُ في صحبتك
 بعدَ اختبارِ منك يَفْضي بما
 يحسنُ في الأخدانِ من خلطتك
 كم من صديقٍ مظهرٍ نُصَحَهِ
 وفكرُهُ وقفٌ على عثرتك
 إياك أن تقرَّبَهُ، إنَّه
 عونٌ مع الدهرِ على كُريتك

واقْتَعِ إذا ما لم تجِدْ مَطْمَعاً
 واطْمَعِ إذا نَفَسْتَ من عُسْرَتِكَ
 وانمُ نمُو النَّبَاتِ قَدْ زَارَهُ
 غَبُّ النَّدَى واسْمُ إِبْلِى قُدْرَتِكَ
 وإن نَبَا دَهْرٍ فوطَّنْ لَهُ
 جأشَكَ وانظِرْهُ إلى مُدَّتِكَ
 فكلُّ ذي أَمْرٍ لَهُ دَوْلَةٌ
 فوفِّ ما وَاثَاكَ في دَوْلَتِكَ
 ولا تُضَيِّعْ زَمَناً ممكناً
 تذكَّارُهُ يُذَكِّي لظى حَسْرَتِكَ
 والشرُّ مَهْمَا اسطَعَتْ لا تَأْتِه
 فَإِنَّهُ حَوْبٌ على مُهْجَتِكَ

ابن جُبَيْر:

عَجِبْتُ للمرءِ في دِنْيَاهُ تُطْمَعُهُ
 في العَيْشِ والأَجَلِ المحتومِ يَقْطَعُهُ
 يُمْسِي وَيُصْبِحُ في عَشْوَاءٍ يَخْطُهَا
 أَعْمَى البَصِيرَةِ والآمالِ تَخْدَعُهُ
 يَغْتَرُّ بالدَّهْرِ سروراً بِصَحْبَتِهِ
 وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الدَّهْرَ يَصْرَعُهُ
 ويَجْمَعُ المَالَ حَرْصاً لا يَفَارِقُهُ
 وَقَدْ دَرَى أَنَّهُ لِلْغَيْرِ يَجْمَعُهُ
 تَرَاهُ يُشْفِقُ من تَضْيِيعِ دَرَاهِمِهِ
 وَلَيْسَ يُشْفِقُ من دِينٍ يَضِيعُهُ

وأَمْوًا النَّاسِ تَدْبِيرًا لِعَاقِبَةٍ
مَنْ أَنْفَقَ الْعَمَرَ فِيمَا لَيْسَ يَنْفَعُهُ

وقال:

صَبَرْتُ عَلَى عَذْرِ الزَّمَانِ وَحَقْدِهِ
وَشَابَ لِي السَّمُّ الزُّعَافُ بِشَهْدِهِ
وَجَرَّبْتُ إِخْوَانَ الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِدْ
صَدِيقًا جَمِيلَ الْغَيْبِ فِي حَالِ بُعْدِهِ
وَكَمْ صَاحِبٍ عَاشَرْتُهُ وَأَلْفُتُهُ
فَمَا دَامَ لِي يَوْمًا عَلَى حُسْنِ عَهْدِهِ
وَكَمْ عَرَّني تَحْسِينُ ظَنِّي بِهِ فَلَمْ
يُضَيِّعْ لِي عَلَى طَوْلِ اقْتِدَاحِي لَزَنْدِهِ

وَأَغْرَبُ مِنْ عَنْقَاءَ فِي الدَّهْرِ مُغْرِبِ
أَخْوَثَقَةٍ يَسْقِيكَ صَافِي وَدِّهِ
بِنَفْسِكَ صَادِمٌ كُلُّ أَمْرٍ تَرِيدُهُ
فَلَيْسَ مَضَاءُ السَّيْفِ إِلَّا بِحَدِّهِ
وَعَزَمَكَ جَرَّدٌ عِنْدَ كُلِّ مَهْمَةٍ
فَمَا نَافِعُ مُكْثُ الْحَسَامِ بِغَمْدِهِ
وَشَاهَدْتُ فِي الْأَسْفَارِ كُلِّ عَجِيبةٍ
فَلَمْ أَرَ مَنْ قَدْ نَالَ جَدًّا بِجَدِّهِ
فَكُنْ ذَا اقْتِصَادٍ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
فَأَحْسِنْ أَحْوَالَ الْفَتَى حُسْنُ قَضْدِهِ
وَمَا يُخْرِمُ الْإِنْسَانَ رِزْقًا لَعَجْزِهِ
كَمَا لَا يَنَالُ الرِّزْقُ يَوْمًا بِكَدِّهِ

حُظِرَ الْفَتَى مِنْ شَقْوَةٍ وَسَعَادَةٍ
جَرَتْ بِقَضَاءٍ لَا سَبِيلَ لِرَدِّهِ

وقال:

النَّاسُ مِثْلُ ظُرُوفٍ حَشَوُهَا صَبْرٌ
وَفَوْقَ أَفْوَاهِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ
تَغُرُّ ذَائِقَهَا حَتَّى إِذَا كُشِفَتْ
لَهُ تَبَيَّنَ مَا تَحْوِيهِ مِنْ دَخَلِ

التأني والسرعة

أحمد شوقي:

وَلَوْ تَأَنَّى نَالَ مَا تَمْنَى
وَعَاشَ طَوْلَ عَمْرِهِ مُهَنَّا

؟؟:

لِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ وَقْتُهِ
وَعَايَةُ الْمُسْتَعْجِلِينَ قَوْتُهِ

الشاعر القروي:

إِذَا رُمْتَ أَمْرًا فَلَا تَعْجَلَنَّ
وِإِلَّا نَدِمْتَ عَلَى فِعْلِهِ
فَمَا عَثْرَةُ الْمَرَّةِ قِتَالَةٌ
إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى مَهْلِهِ

القطامي:

قد يُدْرِكُ المتأنِّي بعضَ حاجته
وقد يَكُونُ معَ المستعِجِلِ الزَّلَلُ

التسامح والاحسان

محمود الوراق:

إنِّي شَكَرْتُ لظالِمي ظُلْمي
وغفرتُ ذاكَ لهُ على علمي
ورأيتُهُ أَسَدِي إلَيَّ يَدَا
لَمَّا أَبَانَ بجهله حِلْمي
رجعتُ إِسَاءَتُهُ عَلَيهِ وإحسا
نِي فَعَادَ مَضَاعِفَ الجُرْمِ
وَعَبَدَتْ ذَا أَجْرٍ ومحمدة
وغدًا بكسبِ الظلمِ والإثمِ
فكأنما الإحسانُ كانَ لهُ
وأنا المسيءُ إليه في الحكمِ
ما زال يظلمني وأرحمهُ
حتى بكيْتُ لهُ من الظلمِ

أبو العتاهية:

كم من سفيه غاظني سفيهاً فشفيتُ نفسي منه بالحلم
وكفيتُ نفسي ظلمَ عاديتي ومنحتُ صفو مودّتي سلمي
ولقد رزقتُ لظالمي غلظاً ورحمتهُ إذ لجَّ في ظلمي

الخزيمي:

وإن لجَّ في هجري صفحتُ تكرماً
لعلَّ الحجا بعد العزوب يثوبُ

الشافعي:

وعاشِرٌ بمعروفٍ وسامحٌ من اعتدى
وفارق ولكن بالتّي هي أحسنُ

؟؟:

إذا ما امرؤٌ من ذنبه جاء تائباً
إليك ولم تغفر له مُلك الذَّنْبِ

دعبل الخزاعي:

تأنّ ولا تعجل بلومك صاحباً
لعلَّ له عُذراً وأنتَ تلومُ

أبو الفتح البستي:

أَحْسَنُ إِلَى النَّاسِ تَسْعِيدُ قُلُوبَهُمْ
فَطَالَمَا اسْتَعِيدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ

المتنبي:

فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُخْسَنٍ
وَأَيْمَنُ كَفٍ فِيهِمْ كَفٌ مُنْعَمٍ

ابن الحداد:

سَامِحْ أَخَاكَ إِذَا أَتَاكَ بِزَلَّةٍ
فَخَلِّصْ شَيْءَ قَلَمَا يَتِمَكَّنُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مَوْجُودَةٌ
إِنْ السَّرَاجُ عَلَى سَنَاهُ يُدَخِّنُ



بشار:

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ
وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ

ناصر البازجي:

عليك بالشُّكْرِ للمُعْطِي على هَبَةٍ
وَدَعْ حَسُودَكَ يَشُوِي فَلَذَّةَ الْكَبِدِ
لو كان يفعلُ في ذي نعمة حَسَدٌ
لِم يَنْجُ ذُو نعمةٍ من غائلِ الحَسَدِ

سلم الخاسر:

من راقب الناس مات غمًا وفاز باللذة الجسورُ

ابن المعتز:

اصبرْ على كيدِ الحسودِ فإنَّ صَبْرَكَ قاتلُهُ
كالنارِ تَأْكُلُ بعضها إن لم تجدْ ما تَأْكُلُهُ

: ٤٤

لله در الحسد ما أعدَّ له يبدأ بصاحبه فقتله

عمارة بن عقيل:

ما ضرَّني حَسَدُ اللئامِ ولم يَزَلْ
ذو الفضلِ يحسُدُهُ ذوو النقصانِ

الخيانة

أبو نواس:

إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تَكشَّفَتْ
له عن عدوٍ في ثيابِ صديقٍ

بشار بن برد:

أنتَ في معشرٍ إذا غبتَ عنهم
بدّلوا كلَّ ما يُزَيِّنُكَ شَيْناً
وإذا ما رأوكَ قالوا جميعاً
أنتَ من أكرمِ البرايا علينا

بشار بن برد:

يعطيك من طَرَفِ اللسانِ حلاوةً
ويروغُ منك كما يروغُ الثعلبُ

عترة:

وكلُّ قريبٍ لي بَعِيدٌ مَوَدَّةً
وكلُّ صديقٍ بين أضلَعِهِ حَفْدٌ

الإمام علي (رضي):

ولا خيرَ في ودٍّ امرئٍ مُتَكَوِّنٌ
إذا الريحُ مالتَ مالَ حيثُ تميلُ

الصدقة

بشار بن برد:

إذا كنتَ في كلِّ الأمور معاتباً
صديقكَ لم تلقَ الذي لا تعاتبُهُ
فِعِشْ واحداً أوِصِلْ أخاكَ فإنه
مفارقُ ذنبٍ مرةً ومُجانِبُهُ

بشار بن برد:

وأخِ ذي ثِقَةٍ آخِيْتُهُ
ما جِدَ الأعراقِ مأمونِ الأدبِ
أَمَحَضَ اللَّهُ لَهُ أَخْلَاقَهُ
فَإِذَا أَبْصَرَ وَجْهِي مُقْبِلاً
ضحكتُ عيناه من غيرِ عجبِ
وَإِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُ سَاعَةً
أَنَّ لِلْغَيْبَةِ مِنْ غَيْرِ وَصَبِ
فهُوَ لِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - غَنَى
وَعَفَافٌ مِنْ دَنِيِّ الْمُكْتَسَبِ

مطيع بن أبياس:

فلئن كنت لست تَصْحَبُ إِلَّا
صاحباً لا تَزِلُّ ما عاشَ نَعْلُهُ
لا تجِدُهُ ولو جَهِدْتَ وإنِّي
بالذي لا يكادُ يَوجدُ مثْلُهُ
إنما صاحبي الذي يغفِرُ الذنبَ
ويكفِيهِ مَنْ أخِيهِ أَقْلُهُ
ليس مَنْ يُظْهِرُ المَوَدَّةَ إفْكَأً
وإذا قال خالفَ القولَ فِعْلُهُ

الحزيمي:

أَسْرُ خَلِيلِي شَاهِداً وَأَبْرُهُ واحفظْهُ بالغَيْبِ حينَ يَغِيبُ

أبو العتاهية:

إصْحَبْ ذَوِي الفَضْلِ وَأَهْلَ الدِّينِ
فالمَرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى القَرِينِ

عدي بن زيد:

عَنِ المَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ
فكُلُّ قَرِينٍ بِالمَقَارِنِ يَقتَدي

المتنبي:

احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة

المتنبي:

ومن العداوة ما ينالك نفعه
ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

المتنبي:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدوا له ما من صداقته بُدُّ

المتنبي:

شرُّ البلاد مكان لا صديق به
وشرُّ ما يُكسب الإنسان ما يصم

ناصر البازجي:

أعدى العداة صديق في الرخاء فإن
طلبته في أوان الضيق لم تجد

الإمام علي (رضي):

واجعلْ صديقَكَ مَنْ إِذَا آخَيْتَهُ
حَفِظَ الإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَقْرُبُ

أبو نواس:

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِيَبَ تَكْشَفَتْ
لَهُ عَنْ عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

الجد والاجتهاد

صالح بن عبد القدوس:

وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ وَإِنَّمَا
بِالْجِدِّ يُرْزَقُ مِنْهُمْ مَنْ يُرْزَقُ

أبو تمام:

بَصُرْتُ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا
تُنَالُ إِلَّا عَلَى جَسَرٍ مِنَ التَّعَبِ

أحمد شوقي:

بِقَدْرِ الْكَدِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي
وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَى سَهَرَ اللَّيَالِي

تقلبات الدهر

ابن المعتز :

يُمَثِّلُ ذُو الْحَزْمِ فِي نَفْسِهِ
 مَصَائِبُهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
 فَإِنْ نَزَلَتْ بَغْتَةً لَمْ تَرُعْهُ
 لَمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلَا
 رَأَى الْهَمَّ يُفْضِي إِلَى آخِرِ
 فَصَيَّرَ آخِرَ أَمْرِهِ أَوَّلَا
 وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ
 وَيَنْسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
 فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ
 بِيَعُضِ مَصَائِبِهِ أَعْوَلَا
 وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزْمُ فِي نَفْسِهِ
 لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا

سليمان الأعمى أخو مسلم بن الوليد :

وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ مَاتَمُّهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

المتنبي:

خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مِنْ قَلْتِ خَلِّي
وإنْ كُثُرَ التَّجْمُلُ وَالْكَلامُ
وما الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تَوَمَّلَ عِنْدَهُ
حياةً وَأَنْ يَشْتاقَ فِيهِ إِلَى النِّسْلِ

لبيد بن ربيعة:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ باطِلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ، لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ

الإمام علي (رضي):

رَأَيْتُ الدَّهْرَ مُخْتَلِفًا يَدُورُ فَلَا حَزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورَ

:؟؟

دَعِ الْمَقَادِيرَ تَجْرِي فِي أَعْتَقِهَا
وَلَا تَبْتَئَنَّ إِلَّا خَالِيَ الْبَالِ
مَا بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهِهَا
يُغَيِّرُ اللَّهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

الشافعي:

وَلَا حَزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورَ
وَلَا بَوْسَ عَلَيْكَ وَلَا رَخَاءَ

الباس فرحات :

وما العمرُ إلا ذمعةٌ وابتسامَةٌ
وما زاد عن هذي وتلك فُضُولُ

ابن زيدون :

هو الدهرُ مهما أَحْسَنَ مَرَّةً
فمن خطأ، ولكن إساءته عَمْدُ

أبو محجن الثقفي :

قد يكثرُ المالُ يوماً بعدَ قَلْتِه
ويكتسي العودُ بعد اليَسِّ بالورقِ

جميل بن معمر :

وقد تلتقي الأشتاتُ بعدَ تَفَرُّقٍ
وقد تُدرِكُ الحاجاتُ وهي بعيدُ

أبو البقاء الرندي :

لكلِّ شيءٍ إذا ما تَمَّ نُقْصَانُ
فلا يُغَرِّ بطيبِ العيشِ إنسانُ
هي الأمورُ كما شاهدتها دُولُ
من سَرَّةِ زمنٍ ساءتُهُ أزمانُ

وهذه الدارُ لا تُبقي على أحد
ولا يدوم على حال لها شأنُ

ابن هانيء :

وَهَبَ الدهرُ نفساً فاستردَّ
ربما جادَ بخيلٌ فحَسَدُ
كلما أعطى فوقى حاجةً
بيدَ شيئاً تلقاهُ بيدُ
خاب من يرجو زماناً دائماً
تُعرفُ البأساءُ منه والنَّكَدُ
فإذا ما كَدَرَ العيشَ نما
وإذا ما طَيَّبَ الزادَ نفدُ
فلقد أذكرَ من كان سها
ولقد نَبَّهَ مَنْ كان رَقْدُ

التربية

الإمام علي (رضي):

النفسُ كالطفلٍ إن تهمله شَبَّ على
حُبِّ الرضاعِ وإن تَفَطَّمَهُ ينفطمِ

ابن عبد القدوس :

وَإِنَّ مَنْ أَدَبْتَهُ فِي الصَّبَا
كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءَ فِي غَرَسِهِ
حَتَّى تَرَاهُ مُورِقاً نَاضِراً
مَنْ بَعْدَ مَا أَبْصَرْتَ مَنْ يُسِّهِ

أحمد شوقي :

تَرَكْ النَفُوسَ بِلَا عِلْمٍ وَلَا أَدَبٍ
تَرَكْ الْمَرِيضَ بِلَا طِبِّ وَلَا آسِ

صالح بن عبد القدوس :

وَمَنْ لَمْ يُؤَدِّبْهُ أَبَوَاهُ وَأُمُّهُ
تَوَدِّبُهُ رِوَعَاتُ الرِّدْيِ وَزَلَّالُهُ

أحمد شوقي :

حَرَّضْ بَنِيكَ عَلَى الْآدَابِ فِي الصَّغَرِ
كَيْمَا تَقَرَّ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ

أبو العلاء المعري :

فَاضْرِبْ وَلِيدَكَ وَأَدْلِلْهُ عَلَى رَشَدٍ
وَلَا تَقْلُ هُوَ طِفْلٌ غَيْرُ مُحْتَلَمٍ

:٩٩

وينشأ ناشئُ الفتيانِ منَّا
على ما كان عودَهُ أبوه

الظن والشك

المتنبى:

إذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءَتْ ظنُّونُهُ
وصَدَّقَ ما يعتاده من تَوَهُّمِ

عباس محمود العقاد:

مضى الشكُّ مذموماً، وكان ماضياً
فَلَيْتَكَ تُمَسِّي عن يقينِكَ راضياً

عباس محمود العقاد:

ويَح امرئٍ نُصِبَتْ له نفسٌ تَظُنُّ به الظُّنوننا

عباس محمود العقاد:

إذا خِفْتَ ظنَّ الناسِ ظُنُّوا وأكثروا
وإن لم تَحْفَهِ أكرموك عن الظنِّ

أبو العلاء المعري:

كذبَ الظنُّ، لا إمامٌ سوى العقد
— لـ مشيراً في صبحه والمساء

العقل وحسن الرأي

أبو العتاهية:

ما انتفع المرء بمثل عقله
وخير دُخْرِ المرءِ حُسْنُ فعلِهِ
إنَّ الشبابَ والفراغَ والجدةَ
مُفسَدةٌ للعقلِ أيُّ مفسَدةَ

المتنبي:

وأشرف ما للفتى لبُّهُ وذو اللبِّ يكرهُ إنفاقهُ

الفرزدق:

لا خيرَ في حُسنِ الجسومِ وطولِها
إن لم يَزِنْ حُسنَ الجسومِ عقولُ

أحمد شوقي:

قفْ دون رأيكَ في الحياة مجاهداً
إنَّ الحياةَ عقيدةٌ وجهادُ

ابن دريد:

وَأَفَّهَ الْعَقْلُ الْهَوَى فَمَنْ عَلَا
عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا

بشار بن برد:

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشْوَرَةَ فَاسْتَعِنْ
بِرَأْيٍ لِيَبَّ أَوْ نَصِيحَةٍ حَازِمٍ

ابن دريد:

وَأَفْضَلُ قَسَمِ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ
فَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ
فَزَيْنُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ
وَإِنْ كَانَ مُحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَاسِبُهُ
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْعَقْلِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِبُهُ
وَيُزْرَى بِهِ فِي النَّاسِ قَلَّةُ عَقْلِهِ
وَإِنْ كَرُمَتْ أَعْرَاقُهُ وَمَنَاسِبُهُ
إِذَا اكْتَمَلَ الرَّحْمَانُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ
فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَا رَبُّهُ

المتنبي:

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المحل الثاني

المتنبي:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله،
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

أبو الفتح البستي:

حسبُ الفتى عقله خلاً يعاشره
إذا تحاماه إخوانٌ وخالان

الطغرائي:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحليّة الفضل زانتني لسدى العطل

واصل بن عطاء:

تحامق مع الحمقى إذا لقيتهم
ولا تلقهم بالعقل إن كنت ذا عقل
فإن الفتى ذا العقل يشقى بعقله
كما كان قبل اليوم يشقى ذوو الجهل

ابن المعتز :

وذو الجهل يأمن أيامه وينسى مصارع من قد خلا
 فإن بدهته صروف الزمان ببعض مصائبه أعولا

أبو تمام :

وليس يجلى الكرب رُمح مُسدّد
 إذا هو لم يؤتس برأي مُسدّد

المعري :

وشاور العقل واترك غيره هدرا
 فالعقل خير مُشير ضمّه النادي

صالح بن عبد القدوس :

إذا كمل الرحمن للمرء عقله
 فقد كملت أخلاقه ومناقبه

قسوة الزمن

ابن عبد القدوس:

المرء يجمعُ والزمانُ يُفَرِّقُ ويظلُّ يرقعُ والخطوبُ تمزقُ

ابن عبد ربه:

ألا إنما الدنيا غصارةُ أيكة
إذا اخضرَّ منها جانبٌ جفَّ جانبٌ
هي الدارُ ما الآمالُ إلا فجائعُ
عليها ولا اللذاتُ إلا مصائبُ
فكم سَخَنَتْ بالأمسِ عيناً قريرةً
وَقَرَّتْ عيوناً، دمعُها اليومَ ساكبُ

الفرزدق:

أرى الدهرَ لا يُبقي كرمًا لأهله
ولا تُحَرِّزُ اللؤمانَ منه المهاربُ

عترة:

فِي أَلِهْ مِنْ زَمَانٍ كَلِمَا انصَرَفَتْ
صُرُوفُهُ، فَتَكُنْتُ فِينَا عَوَاقِبُهُ
دَهْرٌ يَرَى الْغَدْرَ مِنْ إِحْدَى طِبَائِعِهِ
فَكَيْفَ يَهْنَأُ بِهِ حُرٌّ يَصَاحِبُهُ

التعاون والاتحاد

٩٩:

تَأْبَى الْعَصِيُّ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكْسُرًا
وَإِذَا افْتَرَقْنَ تَكْسُرَتْ أَحَادًا

أحمد شوقي:

اتحدوا ضدَّ العَدُوِّ الجافي فالاتحادُ قُوَّةُ الضَّعَافِ

أحمد شوقي:

إِنَّ التَّعَاوُنَ قُوَّةٌ عُلُويَّةٌ تَبْنِي الرِّجَالَ وَتُبْدِعُ الْأَشْيَاءَ



المتنبى:

أعزُّ مكانٍ في الدنى سرجُ سابحٍ
وخيرُ جليسٍ في الأنام كتابُ

المتنبى:

كتابي لا يُباع ولا يُعارُ
لأنَّ إعارَةَ المحبِّوبِ غارُ

المتنبى:

خيرُ المُحَادِثِ والجليسِ كتابُ
تخلو به إن مَلَكَ الأصحابُ

الشيخ ناصف البازجي:

وأفضلُ ما اشتغلتَ به كتابُ
جليلُ نفعُهُ حُلُو المَذاقِ

أبو الحسن الزناطي:

أنسُ أخِي الفضلِ كتابُ أنيقُ
أو صاحبٌ يُعَنِّي بِوُدٍّ وثيقُ
فإن تُعِرَّهُ دونَ رَهْنٍ به
تُخَسِرُهُ أو تُخَسِرَ ودادَ الصديقِ

الحمافة

ابن عبد القدوس:

وَلَا أَنْ يُعَادِيَ عَاقِلًا خَيْرٌ لَهُ
مَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَحْمَقُ
فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ لَا تُصَادِقْ أَحْمَقًا
إِنَّ الصَّدِيقَ عَلَى الصَّدِيقِ مُصَدِّقٌ

أبو نواس:

عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنْ
صَدِيقِ لَكَ الْوَامِقِ الْأَحْمَقِ

:٩٩

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ
إِلَّا الْحَمَافَةَ أَعْيَتْ مِنْ يَدَاوِيهَا

الشافعي:

ومن الدليل على القضاء وحُكمه
بُؤْسُ اللَّيْبِ وَطَيْبُ عَيْشِ الْأَحْمَقِ

واصل بن عطاء:

أَشَدُّ عِيُوبِ الْمَرْءِ جَهْلُ عِيُوبِهِ
وَلَا شَيْءَ بِالْأَقْوَامِ أَذْرَى مِنَ الْجَهْلِ
تَحَامَقَ مَعَ الْحَمَقَى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ
وَلَا تَلَقَّهُمْ بِالْعَقْلِ إِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ
فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْعَقْلِ يَشْقَى بِعَقْلِهِ
كَمَا كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ يَشْقَى ذُوو الْجَهْلِ

مسكين الدارمي:

إِتَّقِ الْأَحْمَقَ أَنْ تَصْحَبَهُ	إِنَّمَا الْأَحْمَقُ كَالثُوبِ الْخَلْقُ
كَلِمًا رَفَعَتْ مِنْهُ جَانِبًا	حَرَكْتُهُ الرِّيحُ وَهَنًا فَانْخَرَقَ
وَإِذَا جَالَسْتَهُ فِي مَجْلَسٍ	أَفْسَدَ الْمَجْلَسَ مِنْهُ بِالْخَرَقِ
وَإِذَا نَبَهْتَهُ كَيْ يَرْعَوِي	زَادَ جَهْلًا وَتَمَادَى فِي الْحَمَقِ

الكلام واللسان

ابن عبد القدوس:

وَزَنَ الْكَلَامَ إِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّمَا
يُبْدِي عِيُوبَ ذَوِي الْعُقُولِ الْمُنْطِقُ

أبو نواس:

وَصَمْتُكَ مِنْ غَيْرِ عَيِّ الْلسَانِ أَزَيْنُ مِنْ هَذِرِ الْمُنْطِقِ

أبو نواس:

مُتْ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

أبو نواس:

إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلَّ جَمَ فَأَهْ بِلْجَامِ

عبد الله بن مبارك:

الصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى مِنْ مُنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينَةٍ
وَالصَّدْقُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى فِي الْقَوْلِ عِنْدِي مِنْ يَمِينَةٍ

أبو العتاهية:

إِذَا كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزاً
فَأَنْتَ عَنِ الْإِبْلَاحِ فِي الْقَوْلِ أَعْجَزُ

:٩٩

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ
فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السَّكُوتُ

الإمام علي (رضي):

وَاحْفَظْ لِسَانَكَ وَاحْتَرِزْ مِنْ لَفْظِهِ
فَالْمَرْءُ يَسْلَمُ بِاللِّسَانِ وَيَعْطَبُ

زهير بن أبي سلمى:

وَكَيْفَ تَرَى مَنْ صَامَتْ لَكَ مُعْجَبٌ
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
لِسَانُ الْفَتَى نَصْفٌ وَنَصْفٌ فَوَادُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

الشافعي:

وَجَدْتُ سَكُوتِي مُتَجَرّاً فَلَزِمْتُهُ
إِذَا لَمْ أَجِدْ رِيحاً فَلَسْتُ بِخَاسِرٍ

الإمام علي (رضي):

فَالصَّمْتُ يُحْسِنُ كُلَّ ظَنٍّ بِالْفَتَى
وَلَعَلَّهُ خَرِقُ سَفِيهِهِ أَرْقَعُ

أبو بكر محمد بن سعدون:

سَجُنُ اللِّسَانِ هُوَ السَّلَامَةُ لِلْفَتَى
مَنْ كُلُّ نَازِلَةٍ لَهَا اسْتِصْصَالُ
إِنَّ اللِّسَانَ إِذَا حَلَلَتْ عَقَالَهُ
أَلْقَاكَ فِي شَنْعَاءَ لَيْسَ تُقَالُ

ابن سعيد:

وَإِنْ طُوقَ بِحَيْثُ الْعِيُ مَسْتَقْبَحُ
وَاصْمْتُ بِحَيْثُ الْخَيْرُ فِي سَكْتِكَ

القناعة

أبو العتاهية:

إِنَّ مَنْ يَطْمَعُ فِي كُلِّ مَنْى
 أَطْمَعَتْهُ النَّفْسُ فِيهِ لَطْمَعُ
 وَقَنُوعُ الْمَرْءِ يَحْمِي عِرْضَهُ
 مَا الْقَرِيرُ الْعَيْنِ إِلَّا مَنْ قَنَعَ
 وَسُرُورُ الْمَرْءِ فِيمَا زَادَهُ
 وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْءُ جَزَعَ

ابن الرومي:

إِذَا مَا كَسَاكَ اللَّهُ سِرْبَالَ صَحَّةٍ
 وَلَمْ تَخُلْ مِنْ قَوْتٍ يَحُلُّ وَيَغْرُبُ
 فَلَا تَغْبِطَنَّ الْمُتَرْفِينَ فَإِنَّهُمْ
 عَلَى حَسْبٍ مَا يَكْسُوهُمْ الدَّهْرُ يَسْلُبُ

ناصر اليازجي:

لعمرك ليس فوق الأرض باق
ولا مما قضاه الله واق

الشيخ ناصر اليازجي:

وما للميت إلا قيد باع
ولو كانت له أرض العراق

ناصر اليازجي:

واقنع بما قسم الله العزيز ولا
تبسط يديك لنيل الرزق من أجد

المعتمد بن عباد:

اقنع بحظك في دنيك ما كانا
وعز نفسك إن فارقنا أوطانا

العقاد:

إذا جئنا من الأيام زهرتها
فاقنع فسائرها شوك وعيدان

الإمام علي (رضي):

واقنع بِقُوَّتِكَ فالقَنَاعُ هو الغنى
والفَقْرُ مقرونٌ بمن لا يقنعُ

قال أحدهم:

واقبل من الدهرِ ما أتاك به
مَنْ قَرَّ عَيْناً بعِيشِهِ نَفَعَهُ

أبو فراس الحمداني:

ما كُلُّ ما فوقَ البسيطةِ كافياً
فإذا اقتنعتَ فكلُّ شيءٍ كافي

يقول الأضبط بن قريع السعدي:

وخذ من الدهرِ ما أتاك به
مَنْ قَرَّ عَيْناً بعِيشِهِ نَفَعَهُ
قد يجمعُ المالَ غيرُ آكِلِهِ
ويأكلُ المالَ غيرُ من جمَعَهُ
لا تَهِنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تخشعَ يوماً والدهرُ قد رفعَهُ

الحذر

المتنبي:

إذا رأيتَ ينوبَ الليثَ بارزة
فلا تظننَّ أن الليثَ يتسمُّ

ابن معروف:

إحذرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً واحذرْ صديقَكَ ألفَ مرة
فلربما انقلبَ الصديقُ فكانَ أخيراً بالمَضَرَّة

ابن الوردي:

جانبِ السلطانَ واحذرْ بطشهُ
لا تعانِدْ من إذا قال فعلُ

ناصر بن البازجي:

ودُرْ مع الدهرِ وانظُرْ في عواقبه
حذارِ أن تُبتلىَ عيناكِ بالرميدِ

ابن أبي زمين:

الموتُ في كل حينٍ ينشُرُ الكفنا
ونحن في غفلةٍ عما يُراد بنا
لا تطمئن إلى الدنيا وبهجتها
وإن توشَّختَ من أثوابها الحسنا

يحيى بن الحكم الملقب بالغزال:

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الدهرَ ليس يصيبُهُ
بالحادثاتِ فإنه مغرورُ
فالقَ الزمانَ مُهَوَّنًا لخطوبه
وانجَرَ حيثُ يجُرُّكَ المقدورُ

أبو بكر بن عطية الأندلسي:

كُنْ بِذَنْبِ صَائِدٍ مُسْتَأْنَسًا
وَإِذَا أَبْصَرْتَ إِنْسَانًا فَقِرْ
إِنَّمَا الْإِنْسَانُ بَحْرٌ مَالُهُ
سَاحِلٌ فَاحْذَرُهُ إِيَّاكَ الْعَرَرُ
وَاجْعَلِ النَّاسَ كَشَخْصٍ وَاحِدٍ
ثُمَّ كُنْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ حَذِرُ

حتمية الموت

أبو العتاهية:

سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحٌ
كُلُّ نَطَاحٍ وَإِنْ عَاشَ لَهُ يَوْمٌ نَطُوحٌ
نُحٍّ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكِينٍ إِنْ كُنْتَ تَنُوحُ
لَتَمُوتَنَّ وَلَوْ عُمِّرْتَ مَا عُمِّرَ نُوحٌ
بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ حَيٍّ عَلِمَ الْمَوْتَ يَلُوحُ
كَلْنَا فِي غَفْلَةٍ وَالْمَوْتُ يَغْدُو وَيَرُوحُ

طرفة بن العبد:

أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ يَنْفَدُ
لَعَمْرُكَ إِنْ الْمَوْتُ، مَا أَخْطَأَ الْفَتَى،
لِكَالطَّوْلِ الْمَرْخِي، وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ

كعب بن زهير:

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءَ مَحْمُولٍ

أبو ذؤيب الهذلي:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنَّهُ
وإن يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

ابن الرومي:

رَأَيْتُ حَيَاةَ الْمَرْءِ رَهْنًا بِمَوْتِهِ
وَصِحَّتُهُ، رَهْنًا كَذَلِكَ، بِالسَّقَمِ

ابن دريد:

يَسْعَدُ ذُو الْجَدِّ وَيَشْقَى الْحَرِيصُ
لَيْسَ لِخَلْقٍ مِنْ قَضَاءٍ مَحِيصُ

الفرزدق:

مَشِينَاهَا خُطَى كُتِبَتْ عَلَيْنَا
وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطَى مَشَاهَا
وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ
فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا

أرى كلَّ حيٍّ ميتاً، فمودعاً
وإن عاشَ دهرًا لم تَنْبُهْ النوائِبُ

أبو فراس الحمداني:

ولكنْ إذا حُمَّ القضاءُ على امرئٍ
فليسَ له بَرٌّ يقيه ولا بَحْرٌ

المتنبي:

نحن بنو الموتى فما بأننا
نَعْفُ ما لا بُدَّ من شُرْبِهِ
تبخلُ أيدينا بأرواحنا
على زمانٍ هُتِنَ من كَسْبِهِ

أبو نواس:

فقلْ لقريبِ الدارِ إنك راحِلٌ
إلى منزلٍ نائيٍ المحلِّ سحيقِ
وما الناسُ إلا هالكٌ وابنُ هالكِ
وذو نَسَبٍ في الهالكينَ عريقِ

أبو العتاهية:

سيصيرُ المرءُ يوماً جسداً ما فيه روح
 بينَ عيني كلِّ حيٍّ علمُ الموتِ يلوح
 كلنا في غفلةٍ والـ موتٌ يغدو ويروح
 نُحْ على نفسك يا مُـ كيـنُ إن كنتَ تنوح
 لـمـوتـنـ وإن عـمـ رت ما عـمـر نوح

الشجاعة

المتنبي:

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ
 بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبَنُودِ
 فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَظَى وَدَعِ الدُّلَّ
 وَلَوْ كَانَ فِي جَنَانِ الْخُلُودِ

المتنبي:

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ زَقاً وَقِينَةً فَمَا الْمَجْدُ
 إِلَّا السِّيفُ وَالضَّرْبَةُ الْبَكْرُ

المتنبي:

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدُ
 فَمَنْ الْعَجَزُ أَنْ تَمُوتَ جَبَاناً

المتنبي:

من أطاق التماس شيءٍ غلاباً
واغتصاباً لم يلتمسه سؤالاً

أحمد شوقي:

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً

الخليفة المنصور:

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكنْ ذا عزيمة
فإن فسَادَ الرأي أن تترددا

زهير بن أبي سلمى:

ومن لم يزُدْ عن حوضه سلاحه
يُهْدَمْ ومن لا يظلم الناس يظلم

عترة:

ومن لم يعيش متعزلاً بسنانه
سيموت موت الدُّل بين المعشر

عنترة:

إذا كشفَ الزمانُ لكَ القناعا
ومدَّ إليكَ صرفَ الدهرِ باعا
فلا تخشى المنيّةَ وألَقَيْنَهَا
ودافعَ ما استطعتَ لها دفاعا

أحمد شوقي:

وما في الشجاعةِ حتْفُ الشُّجاعِ
ولا مدَّ عُمرَ الجبانِ الجُبْنُ

كرم النفس ودناؤها

؟؟:

وإنَّ مَنْ كانَ دنيءَ النفسِ
يرضى من الأرفعِ بالأخسِّ

؟؟:

وإنَّ أهلَ الفضلِ لا يرضيهم
شيءٌ إذا ما كان لا يعينهم

المتنبي:

من يهن يسهل الهوانُ عليه
ما لجرحٍ بميتٍ إيـلامُ

:٩٩

إنَّ الكريمَ الذي تبقى مودَّتُهُ
ويحفظُ السرَّ إنَّ صافى وإنَّ صرماً
ليس الكريمُ الذي إنَّ زلَّ صاحِبُهُ
بثَّ الذي كان من أسـراره عِلماً

المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ
وتأتي على قدر الكرام المكارمُ
وتعظمُ في عين الصغير صغارُها
وتصغرُ في عين العظيم العظائمُ

المتنبي:

إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكته
وإن أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمردا

العقاد:

وقهَرُ الفتى آلامُهُ فيه لذةٌ
وفي طاعة اللذاتِ شيءٌ من الألمِ

يونس المغربي :

ضائعُ المعروف إن أُودِعَتْ عند كريم زَكَتِ النِّعَمَا
وإن تكنْ عند لئيمٍ عَدَتْ مكفورةٌ مَوْجِبَةً إثمَا



المتنبي :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدعُ
إن قاتلوا جبنوا أو حَدَّثُوا شجعوا

المتنبي :

فالظلمُ من شِيمِ النفوسِ وإنْ
تجد ذا عَفْةٍ فلعلَّه لا يظلمُ

المتنبي :

ولما صارَ ودُّ الناسِ خُبَا
جَزَيْتُ على ابتسامٍ بابتسامِ
وصِرْتُ أشكُ فيمنِ اصْطَفِيَه
لعلمي أنه بعضُ الأنامِ

وَأَنفَ مَنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي
إِذَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكَرَامِ

الشافعي:

مَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ
لَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

ابن دريد:

وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَا حِدٌ وَمَعَانِدُ
وَذُو حَسَدٍ قَدْ بَانَ فِيهِ التَّخَاتُلُ

المعري:

قَلَّ الثَّقَاتُ فَمَا أُدْرِي بِمَنْ أَثِقُ
لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الزُّورُ وَالْمَلَقُ

بشار بن برد:

أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غَبَتْ عَنْهُمْ
بَدَّلُوا كُلَّ مَا يُزَيِّيكَ شَيْئًا
وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمِيعًا
أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْبَرَايَا عَلَيْنَا

أبو العلاء المعري:

قَدْ فَاضَتْ الدُّنْيَا بِأَدْناسِهَا عَلَى بَرَآيَاهَا وَأَجْناسِهَا
وَكُلُّ حَيٍّ بِهَا ظَالِمٌ وَمَا بِهَا أَظْلَمُ مِنْ نَاسِهَا

عترة:

لَأَيِّ حَبِيبٍ يَحْسُنُ الرَّأْيُ الْوُدَّ
وَأَكْثَرُ هَذَا النَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ

أبو حيان:

لَا تَرْجُوَنَّ دَوَامَ الْخَيْرِ مِنْ أَحَدٍ
فَالشَّرُّ طَبَعٌ وَفِيهِ الْخَيْرُ بِالْعَرَضِ
وَلَا تَظُنَّ امْرَأً أَسَدَى إِلَيْكَ نَدَى
مَنْ أَجَلَ ذَاتَكَ بَلْ أَسَدَاهُ لِلْغَرَضِ

الصدق والكذب

؟؟:

ما أحسنَ الصدقَ في الدنيا لقائله
واقبحَ الكذبَ عندَ اللهِ والناسِ

الإمام علي (رضي):

واطلُبُهُمْ طَلَبَ الْمَرِيضِ شَفَاءَهُ
وَدَعْ الْكَذُوبَ فَلَيْسَ مِمَّنْ يُصَحَّبُ
يعطيك ما فوقَ المنى بلسانه
ويروغُ عنك كما يروغُ الثعلبُ
واحذرْ ذوي الْمَلِكِ اللِّثَامِ فَإِنَّهُمْ
في النَّائِبَاتِ عَلَيْكَ مِمَّنْ يَخْطُبُ

زهير بن أبي سلمى:

في الْحَلَمِ إِدْهَانٌ وَفِي انْعِفِوْ دُرْبَةٌ
وفي الصدقِ منجاةٌ من الشرِّ فاصدقِ

أحمد شوقي:

المرء ليس بصادقٍ في قوله
حتى يؤيدَ قَوْلُهُ بفعَالِه

بشار:

لا يكذبُ المرءُ إلا من مهاتته
أو عادةِ السوءِ أو من قلةِ الأدبِ

؟؟:

ثوبُ الرياءِ يشفُ عمّا تحتهُ
فإذا التحفتَ به فإنك عارٍ



الحزيمي:

أسرُّ خليلي شاهداً وأبرهُ
واحفظهُ بالغيبِ حتى يغيبُ

الإمام علي (رضي):

وارعُ الأمانة، والخيابةُ فاجتنبْ،
واعدِلْ، ولا تظلمْ يظبُ لك مكسبُ

ابن الجهم:

وَجَرَّبْنَا وَجَرَّبَ أَوْلُونَا فَلَ شَيْءٍ أَعَزُّ مِنَ الْوَفَاءِ

الإمام علي (رضي):

وَإِذَا اتُّمِنْتَ عَلَى السَّرَائِرِ فَاخْفِهَا
وَاسْتُرْ عَيْبَ أَخِيكَ حِينَ تَطْلُعُ

الشيخ محي الدين بن عربي:

نَبَّهْ عَلَى السَّرِّ وَلَا تُفْشِهْ
فَالْبَوحُ بِالسَّرِّ لَهُ مَقْتُ
عَلَى الَّذِي بِيَدِهِ فَاصْبِرْ لَهُ
وَاكْتَمِهِ حَتَّى يَصِلَ الْوَقْتُ

الحق

أحمد شوقي:

عَلِمْتُ أَنَّ وَرَاءَ الضُّعْفِ مَقْدَرَةٌ
وَأَنَّ لِلْحَقِّ لَا لِلْقُوَّةِ الْعَلْبَا

ابن دريد :

فَلَا تَتْرُكُنْ حَقًّا لَخِيفَةٍ قَائِلٌ
فَإِنَّ الَّذِي تَخْشَى وَتَحْذَرُ حَاصِلُ

؟؟ :

عَلَّمْتُهُ : (الْحَقُّ لَا يُخْفَى عَلَى أَحَدٍ)
فَكُنْ مُحَقًّا تَنْلُ مَا شِئْتَ مِنْ ظَفَرٍ

؟؟ : امرأ البراءة

لَا يَمُوتُ الْحَقُّ مَهْمَا لَطَمَتْ
عَارِضِيهِ قَبْضَةُ الْمَغْتَصِبِ



؟؟ :

يُقْنِي الْبَخِيلُ بِجَمْعِ الْمَالِ مُدَّتَهُ
وَلِلْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ مَا يَدَعُ
كَدُودَةَ الْقَزِّ مَا تَبْنِيهِ يَهْدِمُهَا
وغيرُهَا بِالَّذِي تَبْنِيهِ يَتَفَعُّ

الإمام الشافعي:

وَلَا تَرْجُ السَّمَاحَةَ مِنْ بَخِيلٍ
فَمَا فِي النَّارِ لِلظَّمْآنِ مَاءٌ

ابن الوردي:

بَيْنَ تَبْذِيرٍ وَبُخْلِ رُتْبَةٌ
وَكِلَا هَذَيْنِ إِنْ زَادَ قَتَلُ

زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ يَكْ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيَذْمَمُ

أبو العتاهية:

الْحَرَصُ دَاءٌ قَدْ أَضَرَّ بِمَنْ تَرَى إِلَّا قَلِيلًا
كَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْتُ الْحَرَصَ صَبَّحَهُ ذَلِيلًا

أحمد شوقي:

وَلَمْ أَرْ مِثْلَ جَمْعِ الْمَالِ دَاءً
وَلَا مِثْلَ الْبَخِيلِ بِهِ مُصَابَا
فَلَا تَقْتُلْكَ شَهْوَتُهُ، وَزَنُّهَا
كَمَا تَزُنُّ الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَا

التواضع والتكبر

؟؟:

ملأى السنايلِ تنحني بتواضعٍ والفارغاتُ رؤوسهنَّ شوامخُ

؟؟:

الناسُ للناسِ من بدوٍ ومن حضرٍ
بعضٌ لبعضٍ، إن لم يشعروا خَدَمُ

؟؟:

ليس التطاولُ رافعاً من جاهلٍ
وكذا التواضعُ لا يضرُّ بعاقِلٍ

؟؟:

ينالُ الفتى بالعلم كلَّ فضيلةٍ
ويعلو مقاماً بالتواضع والأدبُ

الإمام الشافعي :

ولا تمشي في مَنَكِبِ الأرضِ فَاخِرًا
فَعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِيكَ تَرَابُهَا

أبو العلاء المعري :

خَفِ الوَطْءَ مَا أَذُنٌ أَدِيمَ الـ
أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ
سِرٌّ إِنْ اسْتَطَعْتَ فِي الْهَوَاءِ رَوِيدًا
لَا اخْتِيَالًا عَلَى رُفَاتِ الْعِبَادِ

العقاد :

مَنْ شَابَهُ النَّاسَ سَرَّتَهُ مَوَدَّتُهُمْ
وَمَنْ عَلَا عَنْهُمْ سَاءَتْ بِهِ الْحَالُ

قال أحدهم :

تَبَهُ وَارْتَفَعَ إِنْ قِيلَ أَقْد
تَبَرَ وَانْخَفَضَ إِنْ قِيلَ أَثَرِي
كَالْفَصْنِ يَسْفِلُ مَا اكْتَسَى
ثَمَرًا وَيَعْلُو مَا تَعَرَّى

ابن جبیر :

تَوَاضَعُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ أَشْرَفُ لِلنَّفْسِ وَأَسْمَى لَهَا

متفرقات

المتنبي:

من كان فوقَ محلِّ الشمس موضعهُ
فليس يرفعه شيءٌ ولا يضعُ
إن السلاح جميع الناس تحملهُ
وليس كلُّ ذواتِ المخلَبِ السُّبعُ

؟؟:

إذا كان رب البيت بالطبل قارعاً
فشيمةُ أهل البيتِ كلهم الرقصُ

المعري:

من ساءهُ سببٌ أو هالَهُ عجبٌ
فلي ثمانونَ عاماً لا أرى عجبا
الدهرُ كالدهرِ والأيامُ واحدةٌ
والناسُ كالناسِ والدنيا لمن غلبنا

المتنبي:

بذا قضت الأيام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

المتنبي:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

أبو العلاء المعري:

تعبُ كلها الحياةُ فما أعجـ
بُ إلا من راغبٍ في ازديادِ

ابن رشيـق:

خُذِ العَفْوَ وَأَبِ الضِّيمَ واجتنب الأذى
وأغضِ تَسُدَّ، وأرفق تَنَلَّ، واسخُ تُحَمَّدُ

أبو العتاهية:

فتجنَّبَ الشهواتِ واحذرْ أن تكونَ لها قتيلا
فلربَّ شهوة ساءةٍ قد أورثت حُزناً طويلا

الوالدان

حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعدت شعباً طيب الأعراق

عبدة بن الطيب:

أوصيكم بتقى الإله فإنه
 يُعطي الرغائب من يشاء ويمنع
 ويبير والدكم وطاعة أمره
 إِنَّ الْأَبْرَ مِنَ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ
 إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ
 ضاقت يده بأمره ما يضع

سعيد عقل:

أمي يا ملاكي
 يا جبي الباقي إلى الأبد
 ولم تنزل يدك
 أرجوحتي ولم أزل ولد

 طرفة بن العبد:

عليك ببرِ الوالدين كليهما
وبِرِّ ذوي القربى وبِرِّ الأبعدِ

 الإمام الشافعي:

وأطعُ أباك فإنه رباك من عهد الصغرُ
واخضع لأُمك وارضها فعقوها إحدى الكبرُ

 أبو العلاء المعري:

تَحَمَّلْ عن أيبك الثَّقلَ يوماً
فإنَّ الشيخَ قد ضَعُفَتْ قِوَاهُ

العلم والجهل

الأخطل الصغير:

صرفتُ شبابي أطلبُ العلمَ ثروةً
فقالوا جنونٌ والجنونُ الذي قالوا
كفاني ثراءُ أنني غيرُ جاهلٍ
وأكثرُ أربابِ الغنى اليومَ جهالُ

علي بن أبي طالب (رضي):

ليس اليتيمُ الذي قد ماتَ والدُهُ
إنَّ اليتيمَ يَتِمُّ العلمَ والأدبَ

ابن الوردي:

اطلبِ العلمَ ولا تكسلْ فما
أبعدَ الخيرَ على أهلِ الكسلِ

معروف الرصافي:

إذا ما الجهلُ خَيَّم في بلاد
رأيتَ أَسْوَدَهَا مُسَحَّتْ قُروداً

أبو نواس:

وقلْ لمن يدعي في العلمِ فلسفةً
حفظتَ شيئاً وغابتَ عنكَ أشياءُ

أبو نواس:

العلم يرفع بيتاً لا عمار له
والجهل يهدم بيتَ العزِّ والشرفِ

الإمام الشافعي:

رأيتُ العلمَ صاحِبَهُ كريماً
ولو وَلَدَتْهُ أَبَاءُ لِنَامُ
فلولا العلمُ ما سَعَدَتْ رِجَالُ
ولا عُرِفَ الحلالُ مِنَ الحرامِ

الإمام الشافعي:

تَعَلَّمْ فليس المرءُ يُولدُ عالماً
وليس أخو علمٍ كمن هو جاهلٌ

وإنَّ كِبَرَ القومِ لا عِلْمَ عندهُ
صَغِيرٌ إِذَا التَّقَتْ عليه الجحافلُ

الرصافي:

فكل بلادٍ جادها العِلْمُ أَمْرَعَتْ
رُباهَا وصارت تُنبتُ العِزَّ لا العِشْبَا

ابن الوردي:

في ازديادِ العِلْمِ إرغامُ العِدَى
وجَمالُ العِلْمِ إصلاحُ العملِ

ابن سعيد:

ولا تجالسُ مِن فُشا جهْلُهُ
واقصِدْ لِمَن يَرغِبُ في صِنْعِكَ

أبو محمد بن السيد البطليوسي:

أخو العِلْمِ حيٌّ خالِدٌ بعد موتِهِ
وأوصالُهُ تحتِ الترابِ رَمِيمٌ
وذو الجهلِ ميتٌ وهو ماشٍ على الثرى
يُظَنُّ مِن الأحياءِ وهو عديمٌ

الإمام الشافعي :

وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التَّعْلِيمِ سَاعَةً
تَجَرَّعَ ذُلَّ الْجَهْلِ طَوْلَ حَيَاتِهِ

أحمد شوقي :

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمْ
لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالٍ



بشار بن برد :

تَهَوَّنْ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا
وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا الْمَهْرُ

أبو القاسم الشابي :

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ
فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرُ
وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ
وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ

؟؟:

الأرضُ للحشراتِ تزحفُ فوقها والجوُّ للبازي والشاهين

المتنبى:

إذا غامرتَ في شَرَفٍ مَرُومٍ
فلا تقنعُ بمبا دونَ النجومِ

عترة:

فلا ترضَ بمنقَصَةٍ ودُلٍّ وتقنع بالقليل من الحُطامِ
فعيشُك تحتَ العزِّ يوماً ولا تحتَ المذلَّةِ ألفَ عامٍ



أبو الصلت أمية بن عبد العزيز:

وما غربةُ الإنسانِ في غير داره
ولكنها في قُرب مَنْ لا يشاكلُ

أبو بكر محمد الزبيدي:

الفقر في أوطاننا غربةٌ والمالُ في الغربةِ أوطانُ

عبد الرحمن الداخل :

أيها الراكبُ الميمم أرضي
أقَرَّ مِنِّي بعضُ السلامِ لبعضي
قد قضى الله بالفراقِ علينا
فَعسى باجتماعنا سوف يقضي

أبو الحسن العنسي :

وَيَحَ الغريبِ تَوَحَّشَتْ الحائِظُ
في عالمٍ ليسوا له بشيئه

أبو الحسن العنسي :

إن عاد لي وطني اعترفتُ بحقِّه
إنَّ التَّغَرُّبَ ضاعَ فيه عمري

قال أحدهم :

يزينُ الغريبُ إذا ما اغتَرَبَ ثلاثُ فمَنهنَّ حُسْنُ الأدبِ
وثانيهٌ حُسْنُ أخلاقِه وثالثهٌ اجتنابُ الرِّيبِ

وقال آخر :

يَعْدُ رفيعَ القومِ من كان عاقلا
وإن لم يكن في قومِه بحَسِبِ
إذا حلَّ أرضاً عاش فيها بعقله
وما عاقلٌ في بلدةٍ بغريبِ

عمل الخير

الحطيفة:

من يفعل الخيرَ لا يُعدم جوازيه
لا يذهب العرفُ بين الله والناسِ

أبو الفتح البستي:

زيادة المرء في دنياه نُقصانُ
وربحه غير محضِ الخيرِ خُسرانُ
من كان للخيرِ مناعاً فليس له
على الحقيقة إخوانُ وأخدانُ

الأخطل:

إذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد
دُخراً يكونُ كصالح الأعمال

العقاد:

أيها المُعْطِي غداً عن سَعَةِ
أعْطِ إذا أَنْتَ مَلِيٌّ بِالْعَطَاءِ

عبيد بن الأبرص الأسدي:

الخيرُ يبقى وإن طالَ الزمانُ به
والشرُّ أخْبَثُ ما أَوْعِيَتْ من زادٍ

؟؟:

ازرع جميلاً ولو في غيرِ موضعه
فلا يَضِيعُ جميلٌ أينما زُرِعَا

الباجي:

مضى زمنُ المكارِمِ والكِرامِ
سَقَاهُ اللَّهُ من صوبِ الغمامِ
وكانَ البِرُّ فعلاً دونَ قولِ
فصارَ البِرُّ نُطقاً بالكلامِ

اليأس والتشاؤم

المعري:

لعمرك ما الدنيا بدار إقامة
ولا الحيُّ في حال السلامة آمنُ
وإنَّ وليداً حلَّها لمعذبٌ
جَرتْ لسوَاهُ بالسعودِ أيامُنُ

إيليا أبو ماضي:

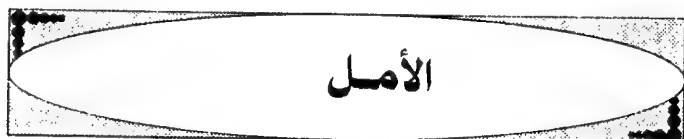
سئمت نفسي الحياة مع النا
س وملت حتى من الأحباب
وتمشيت فيها الملامه حتى
ضجرت من طعامهم والشراب

المتنبي:

لم يترك الدهرُ في قلبي ولا كبدي
شيئاً تُيِّمُهُ عَيْنٌ ولا جِيدُ
ماذا لقيتُ من الدنيا وأعجبُهُ
إنني بما أنا شاكٍ منه محسودُ

الرصافي:

لعمركَ قد تشابهت الليالي فما في عودها شيءٌ جديدٌ
نهارٌ خلفه يأتي نهارٌ وليلاً كما وَلَّى يعود



الطغرائي:

أَعْلَلْ النفسَ بالآمالِ أرقُبُها
ما أضيّقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ

إيليا أبو ماضي:

أيهذا الشاكي وما بك داءٌ
كن جميلاً تَرَ الوجودَ جميلاً

أبو محجن الثقفي:

إذا اشتَدَّ عُسرٌ، فازجُ يُسرًا، فإنه
قضى الله أن العُسْرَ يتبعه يُسرٌ

معروف الرصافي:

وهذي التجاربُ في الشيوخ وإنما
أملُ البلادِ يكونُ في شبَّانها

ناصريف اليازجي:

دع يومَ أمسٍ وخُذْ في شأنِ يومِ غدٍ
 واعُدْ لِنَفْسِكَ فِيهِ أَفْضَلَ الْعُدَدِ
 لا تَأْمَلِ الْخَيْرَ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ حَدَّثْتُ
 فَهُوَ الْحَرِيصُ عَلَى أَثْوَابِهِ الْجُدْدِ

المتنبى:

أَنعمَ وَلِدٌ فَلِأَمْوَرٍ أَوَاخِرُ
 أَبْدَأُ إِذَا كَانَتْ لِهِنَّ أَوَائِلُ

المتنبى:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَى الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ
 تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفَنُ

ابن الوردي:

قَصَّرِ الْأَمَالَ فِي الدُّنْيَا تَقْزُ
 فَدَلِيلُ الْعَقْلِ تَقْصِيرُ الْأَمَلِ

إبراهيم بن عباس الصولي:

ولرب نازلة يضيقُ بها الفتى
ذرعاً وعند الله منها المخرجُ
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فُرجت وكنْتُ أظنُّها لا تُفرجُ

الكرامة والذل

المتنبى:

من يَهْنُ يسهلُ الهوانُ عليه
ما لجرحٍ بميِّتٍ إيـلامُ

عبد الخالق بن إبراهيم الخطيب:

فما العيشُ في ظلِ الهوانِ بطيب
وما الموتُ في سُبُلِ العلاءِ بعائب

؟؟:

عجبتُ لمن يقيمُ بأرضِ ذُلٍ
وأرضُ اللهِ واسعةٌ مداها

عترة بن شداد:

لا تسقني ماء الحياة بذلة
 بل فأسقني بالعز كأس الحنظل
 ماء الحياة بذلة كجهنم
 وجهنم بالعز أطيب منزل

الطبع والتطبع

الخطيب أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبيلي:

وكل إلى طبعه عائد
 وإن صدّه المنع عن قصده
 كذا الماء من بعد سخائه
 يعود سريعاً إلى برده

الشاعر القروي:

نصحتك لا تألف سوى العادة التي
 يسرك منها منشأ ومصير
 فلم أر كالعادات شيئاً بناؤه
 يسير، وأما هدمه فمسير

الوطنية والشهادة

الكميت:

بلادي، وإن جارت، عليّ عزيزةٌ
وأهلي، وإن ضنوا، عليّ كرامُ

أحمد شوقي:

وطني لو شغلتُ بالخلد عنه
نأزعتني إليه في الخلد نفسي

عمر أبو ريشة:

تقضي البطولة أن نمدَّ جُؤمَنَا
جسراً، فقل لرفاقنا أن يعبروا

أحمد شوقي:

وللاوطان في دم كل حُرٍّ
يد سلفت ودين مستحقُّ

اللباس فرحات:

لا تَبْكِهِ فاليومَ بدءُ حياته
إنَّ الشَّهيدَ يعيشُ يومَ مماته

أحمد شوقي:

وللحرية الحمراء بابٌ بكل يد مضرجة يُدق

؟؟:

وإني لأبذل أنفاسي بلا ثمن
حتى أراك كما أهواك يا وطني

أقوال في الحياة والدنيا

الأديب أبو جعفر عمر:

وما زالت الدنيا طريقاً لهالك
تُباينُ في أحوالها وتخالِفُ
ففي جانبٍ منها تقومُ مآتمٌ
وفي جانبٍ منها تقومُ معازفُ
فمن كان فيها قاطناً فهو ظاعنٌ
ومن كان فيها آمناً فهو خائفٌ

أبو محمد القرطبي:

لعمرك ما الدنيا وسرعة سيرها
 بسَّكَانِهَا إِلَّا طَبْرِيْقَ مَجَازِ
 حَقِيقَتِهَا أَنَّ الْمُقَامَ بغيرِهَا
 وَلَكِنَّهُمْ قَدْ أُولِعُوا بِمَجَازِ

أبو العلاء المعري:

تعبَ كُلُّهَا الحَيَاةُ فَمَا أُعْجِبُ
 إِلَّا مَنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ

أبو العلاء المعري:

قَدْ فَاضَتْ الدُّنْيَا بِأَدْنَا سِهَا عَلَى بَرَايَاهَا وَأَجْنَاسِهَا
 وَكُلُّ حَيٍّ بِهَا ظَالِمٌ وَبِهَا بِهَا أَظْلَمُ مِنْ نَاسِهَا

المال والغنى والفقر

المتنبي:

وَمَنْ يَنْفَقُ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ
 مَخَافَةَ فَقْرٍ، فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ

أبو الفتح البستي:

من جادَ بِالمالِ مالَ الناسِ قاطبةً
إليه، والمالُ لِلإنسانِ فتانُ

ناصريف اليازجي:

وأقبحُ ما يكونُ غنىً بخيلٍ
يُغصُّ وماؤه ملءَ الزقاقِ

الشريف الرضي:

قد يبلغُ الرجلُ الجبانُ بماله
ما ليس يبلغُهُ الشجاعُ المعدمُ

الشافعي:

فَيَغْنِ غنيُّ النفسِ إن قلَّ مالهُ
وَيَغْنِي فقيرُ النفسِ وهو ذليلُ

الشافعي:

غنيُّ بلا مالٍ عن الناسِ كُلِّهمْ
وليس الغنى إلا عن الشيءِ لابسِ

العباس بن الأحنف:

حتى الكلابُ إذا رأَتْ ذا ثروة
خَضَعَتْ لَدَيْهِ وَحَرَّكَتْ أذْنَـبَهَا
وَإِذَا رَأَتْ يَوْماً فَقِيراً عَابِراً
نَبَحَتْ عَلَيْهِ وَكَشَّرَتْ أُنْيَابَهَا

ابن دريد:

وللَفْتَى مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمْتُ
يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَنَى

الإمام علي (رضي):

يَعِزُّ غِنَى النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالُهُ
وَيَغْنَى غِنَى الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلٌ

أحمد شوقي:

الْمَالُ حَلَّلَ كُلَّ غَيْرِ مُحَلَّلٍ
حَتَّى زَوَّجَ الشَّيْبَ بِالْأَبْكَارِ
مَا زُوِّجَتْ تِلْكَ الْفَتَاةُ وَإِنَّمَا
يَبِيعُ الصَّبَا وَالْحَسَنُ بِالْـدِينَارِ

العقاد:

لَا تَحْسُدَنَّ غَنِيّاً فِي تَنْعَمِهِ
قَدْ يَكْثُرُ الْمَالُ مَقْرُوناً بِهِ الْكَدَرُ

أبو الحسن بن الحجاج:

وَمِنْ نَكِدِ الْأَيَّامِ أَنْ يَْعْدِمَ الْغَنَى
كَرِيمٌ وَأَنْ الْمَكْثَرِينَ لئَامٌ

أبو فراس الحمداني:

إِنَّ الْغَنِيَّ هُوَ الْغَنِيَّ بِنَفْسِهِ
وَلَوْ أَنَّ عَارِيَ الْمَنَاكِبِ حَافٍ

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز:

تُفَكِّرُ فِي نَقْصَانِ مَالِكَ دَائِمًا
وَتَغْفُلُ عَنْ نَقْصَانِ جِسْمِكَ وَالْعَمْرِ
وَيُشِيكَ خَوْفُ الْفَقْرِ عَنْ كُلِّ بَغْيَةٍ
وَخَوْفُكَ حَالِ الْفَقْرِ شَرٌّ مِنَ الْفَقْرِ



٤٤:

وما من يدٍ إلا يدُ الله فوقها
وما ظالمٌ إلا سيلى بأظلمِ

طرفة:

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً
على المرءِ من وقعِ الحسامِ المهندِ

أبو العتاهية:

أما واللهِ إنَّ الظُّلَمَ لُوْمٌ وإنَّ الظُّلَمَ مرْتَعُهُ وَخِيْمٌ

زهير بن أبي سلمى:

ومن لا يزُدُّ عن حوضه سلاحه
يُهَدَّمُ، ومن لا يظلمِ الناسَ يُظْلَمِ

المتنبى:

والظلمُ من شيمِ النفوسِ وإن تجدُ
ذا عفةٍ فلعلَّ عِةٍ لا يظلمُ

؟؟:

لا تظلمَنَّ إذا ما كنتَ مقتدراً
فالظلمُ آخرُهُ يأتِيكَ بالندمِ
نامتْ عيُونُكَ والمظلومُ متنبهٌ
يدعو عليك وعينُ اللهِ لم تنمِ

عترة:

وإذا بليت بظالمٍ كن ظالماً
وإذا لقيت ذوي الجهالةِ فاجهلِ

التفاؤل

إيليا أبو ماضي:

أيها المشتكي وما بك داءُ
كن جميلاً تر الوجودَ جميلاً

سعيد بن حميد:

أَقْلِلْ عِتَابَكَ فَاَلْبَقَاءُ قَلِيلُ
وَالدَّهْرُ يَعْدِلُ تَارَةً وَيَمِيلُ
لَمْ أَبِكْ مِنْ زَمَنِ دَمَمْتُ صُرُوفَهُ
إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَيْهِ حِينَ يَزُولُ
وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ أَلَمَّتْ مُدَّةٌ
وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلَتْ تَحْوِيلُ

إيليا أبو ماضي:

قُلْتُ ابْتَسَمَ مَا دَامَ بَيْنَكَ وَالرَدَى
شَبْرٌ فَإِنَّكَ بَعْدُ لَنْ تَبَسَّ مَا

أبو القاسم الشابي:

خُذِ الْحَيَاةَ كَمَا جَاءَتْكَ مَبْتَسَمًا
فِي كَفِّهَا الْغَارُ أَوْ فِي كَفِّهَا الْعَدَمُ

الشریف الرضی:

إِذَا مَا الْيَأْسُ خَيَّبَنَا رَجَوْنَا فَجَشَعْنَا الرِّجَاءَ عَلَى الطَّلَابِ

الزهاوي:

لَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَعِيشَةٍ
يَكُونُ بِهَا عَبْثًا ثَقِيلًا عَلَى النَّاسِ

الأخلاق

أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هُم ذهبَتْ أخلاقهم ذهبوا

أحمد شوقي:

صلاحُ أَمْرِكَ لِأَخْلَاقِ مَرْجِعُهُ فَقَوِّمِ النَّفْسَ بِأَخْلَاقٍ تَسْتَقِمِ

أحمد شوقي:

وَإِذَا أَصِيبَ الْقَوْمُ فِي أَخْلَاقِهِمْ
فَاقِمِ عَلَيْهِمْ مَأْتَمًا وَعَوِيلًا

المتنبي:

مَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخُلَاقِ

معروف الرصافي:

أرى العلمَ كالمرآة يصدُّ وجهه
وليس سوى حُسنِ الخلائقِ من جالٍ

معروف الرصافي:

أخو العلمِ لا يغلو على سوءِ خلقه
وذو الجهلِ إنَّ أخلاقه حَسَنَتْ غالٍ

معروف الرصافي:

ولو وازنَ العلمُ الجبالَ ولم يكنْ
له حسنُ خلقٍ لم يزنْ وزنَ مثقالٍ

دعبل الخزاعي:

وما حُسنُ الجسومِ لهم بزَيْنِ
إذا كانتِ خلائقُهُم قباحا

:؟؟

رأيتُ جميعَ الكسبِ يفقدهُ الفتى
وتبقى له أخلاقه والتأدُّبُ
إذا حلَّ في أرضٍ أقام لنفسه
بآدابه قَدراً به يتكسَّبُ

الغضب

عترة:

لا يحملُ الحَقْدَ مَنْ تعلو به الرُّتْبُ
ولا ينالُ العُلا مَنْ طبعهُ الغَضْبُ

محمد بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي:

فلا تُطْهِرَنَّ ما كان في الصدر كامناً
ولا تركبَنَّ بالغِظ في مركبٍ وُغِرِ

المجد

المتنبي:

ولا تحسبنَّ المجدَ زقاً وقينةً
فما المجدُ إلا السيفُ والفتكةُ البُكرُ

المتنبي:

حتى رَجِعتُ وأقلامي قوائِلُ لي
المجد للسيفِ ليس المجد للقلم

المتنبي:

فلا مجدَ في الدنيا لمن قَلَّ مالهُ
ولا مالَ في الدنيا لمن قَلَّ مجدهُ

الباجي:

لا تحسبِ المجدَ تمرّاً أنتِ آكلُهُ
لن تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصِّبراً

أبو العلاء المعري:

إلا في سبيلِ المجدِ ما أنا فاعِلُ
عَفَافٌ وإِقْدَامٌ وحَزْمٌ ونَائِلُ

القضاء والقدر

عترة:

إذا كان أمرُ اللّٰءِ يُقَدَّرُ
فكيفَ يَفِرُّ المرءُ منه ويخْذَرُ
ومن ذا يَرُدُّ الموتَ أو يدفعُ القضا
وضربتهُ محتومةٌ ليس تَعْثَرُ

صالح بن عبد القدوس:

وليس بعجز المرء إخطاؤه الغنى
ولا باحتيال أدرك المال كاسبه
ولكنه قبضُ الإله وبسطه
فلا ذا يجاريه ولا ذا يغالبه

ابن هانيء:

إنّا وفي آمال أنفسنا طولٌ وفي أعمارنا قصرٌ
خرستُ لعمركمُ اللّه ألسُنّا لما تكلم فوقنا القدرُ

ابن الحديد:

الدهرُ لا ينفكُ من حُذْثانهِ والمرءُ منقادٌ لحكمِ زمانهِ

أبو عمرو اليحصبي اللوشي:

ليس للمرءِ اختيارٌ في الذي
يتمنى من حراكٍ وسكونٍ
إنما الأمرُ لربِّ واحدٍ
إن يشأ قال له: كن فيكون

أبو الخير الكاتب الواسطي :

جرى قلمُ القضاء بما يكونُ
فسيانَ التحركِ والسكونِ
جنونٌ منك أن تسعى لرزق
ويُرزقُ في غشاوته الجنينُ

أبو الحسن العنسي :

ما كلُّ من طلبَ السعادةَ نالها
وطلابُ ما يأبى القضاء شقاء
وما عِزَّةُ الضرغامِ إلا عرينُهُ
ومن مكةٍ سادتْ لؤيُّ بن غالبِ

الاعتماد على النفس

الطغرائي :

فإنما رَجُلُ الدنيا وواحدُها
من لا يُعوَّلُ في الدنيا على أحدِ

الإمام الشافعي :

ما حك جلدك مثل ظفرك
فتَوَّنتَ أنتَ جميعَ أمركِ

ناصر البازجي:

واقنع بما قسم الله الكريم ولا
تبسط يدك لنيل الرزق من أحد

أحمد شوقي:

ومن يستعن في أمره غير نفسه
يخضع الرفيق العون في المسلك الوعر



عترة:

لعمرك إن المجد والفخر والعلا
ونيل الأمانى وارتفاع المراتب
لمن يلتقي أبطالها وسراتها
بقلب صبور عند وقع المضارب

عباس محمود العقاد:

لست على الصبر مثيلاً أبداً
ما صحب الصبر غير ذي شجن
لست على الصبر مُزرياً أبداً
الصبر دأب المجرب الطين

يا قلبُ صبراً أَجَدَّ الخَطْبُ أم هزلاً
ما تلك أولُ بؤسٍ خَيَّتُ أَمَلاً

ابن الوردي:

لا تُقَلِّ قَنَدَ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ
كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلَ

الإمام علي (رضي):

وإن ضاقَ رِزْقُ اليومِ فاصبرْ إلى غَدِ
عسى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ

المتنبي:

تريدينَ لُقْيَانَ المعالي رخيصةً
ولا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَحْلِ

أبو العتاهية:

حتى متى يستفزني الطمع أليس لي بالكفافِ مُتَّعُ
ما أَفْضَلَ الصَّبْرَ والقناعة للناسِ جميعاً لو أنهم قنعوا

غالب بن رباح الحجام:

تَصَبَّرْ وإنْ أَبَدَى العَدُوُّ مَذْمَةً
فمهما رمى ترجع إليه سعاداً

الفهرس

٥٧	الحق	٥	المقدمة
٥٨	البخل	١٢	التأني والسرعة
٦٠	التواضع والتكبر	١٣	التسامح والإحسان
٦٢	متفرقات	١٥	الحسد
٦٤	الوالدان	١٧	الخيانة
٦٦	العلم والجهل	١٨	الصداقة
٦٩	الطموح	٢١	الجد والاجتهاد
٧٠	الغربة	٢٢	تقلبات الدهر
٧٢	عمل الخير	٢٥	التربية
٧٤	اليأس والتشاؤم	٢٧	الظن والشك
٧٥	الأمل	٢٨	العقل وحسن الرأي
٧٧	الكرامة والذل	٣٢	قسوة الزمن
٧٨	الطبع والتطبيع	٣٣	التعاون والاتحاد
٧٩	الوطنية والشهادة	٣٤	الكتاب
٨٠	أقوال في الحياة والدنيا	٣٥	الحماسة
٨١	المال والغنى والفقر	٣٧	الكلام واللسان
٨٥	الظلم	٤٠	القناعة
٨٦	التفاؤل	٤٣	الحذر
٨٨	الأخلاق	٤٥	حتمية الموت
٩٠	الغضب	٤٨	الشجاعة
٩٠	المجدد	٥٠	كرم النفس ودناءتها
٩١	القضاء والقدر	٥٢	ذم الناس
٩٣	الاعتماد على النفس	٥٥	الصدق والكذب
٩٤	الصبر	٥٦	الوفاء والأمانة